٤ أضعاف ثمن السعر العالمي للوقود . وهو يدفع ثلثي ثمن البنزين كضرائب دخل الى صندوق المالية »[١٥] .

فقد كان الدخل من ضريبة استهلاك الوقود عام ١٩٧٩ « نحو ٥ مليار ليرة ، وضريبة القيمة المضافة ٢ مليار ليرة ، والضريبة على السيارات الخاصة ٥ مليار ليرة »[١٦]. وفي شهر شباط (فبراير) ١٩٧٩ ، وصل « سعر ليتر البنزين الى ١٢ ليرة ، دفع المستهلك الاسرائيلي منها ٨ ليرات ضريبة عن كل ليتر »[١٧]. ولم يملك ايغال هوروفيتس وزير المالية خياراً آخر عندما توجه الى الاسرائيليين بقوله : « لقد كتب علينا أن نعيش الآن ، ليس على اساس الاستهلاك ، وانما على أساس الامكانيات »[١٨].

من أين تحصل اسرائيل على نفطها ؟

كانت اسرائيل تعتمد حتى حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ، على ايران في تزويدها بمعظم حاجتها من النفط . وكانت اسرائيل تستخرج من آبار حقل حلتس في النقب نحو ١٣٥٤٠٠ طن في العام نفسه ، من مجموع الاستهلاك الذي وصل الى ٣,٣٠٠ مليون طن ؛ اي نحو ٤٪ . ونتيجة حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، سيطر الاسرائيليون على حقول سيناء في أبو رديس ، التي تضم ستة حقول منتجة أهمها : بلاعيم البري وبلاعيم البحري (كانت تساهم في نحو ٩١٪ من اجمالي انتاج سيناء) ، إضافة الى حقول أبو رديس . وساهمت هذه « الحقول في عام ١٩٧٠ بنحو ٤,٥ مليون طن ، في حين بلغ مجموع استهلاك اسرائيل في العام نفسه ٦ ملايين طن ، وهو ما يقارب ٧٥٪ من مجموع الاستهلاك الاسرائيلي » [١٩].

وكان بترول سيناء ينقل من مواقع الانتاج الى ايلات عن طريق البحر ، ثم ينقل من ايلات عبر خطوط الانابيب الى حيفا حيث يكرر هناك . وبعد بناء خط انابيب ايلات ـ عسقلان ، زادت اسرائيل من انتاج حقول سيناء عبر زيادة عدد الآبار في الحقول من جهة ، وزيادة وتيرة الضخ من الآبار القائمة من جهة أخرى .

وتم ايضاً زيادة عدد آبار البترول في حقل بلاعيم البري « من ٢٧ بئراً في عام ١٩٦٦ الى ١٠٠ بئر عام ١٩٧٢ ، وزاد انتاجها من ٢,١ مليون طن سنوياً الى ٢,٥ مليون طن ، وبلغت نسبة الزيادة ٢٠٪ »[٢٠]. وزيد عدد آبار حقل بلاعيم البحري من ١٧ الى ١٩ ، وزاد الانتاج « من ١,٨ مليون طن الى ٣ مليون طن عام ١٩٧٢ ، اي بنسبة ٧٠٪ . وزاد انتاج حقل ابو رديس الى ٣,٥ مليون طن في العام نفسه »[٢١]. وقد وصل اجمالي انتاج البترول عام ١٩٧٢ الى ٦ مليون طن . اي ان اسرائيل زادت انتاج البترول من حقول سيناء بأكثر من ٧٧٪ خلال ست سنوات . ونتيجة اتفاقية سيناء ، سلمت اسرائيل حقول نفط سيناء الى مصر في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٥ .

وحتى ثورة ايران الشعبية ، كانت اسرائيل تحصل على ٧٠٪ من احتياجاتها النفطية من ايران . وقد وصلت تلك الكميات الى « نحو ٥ مليون طن سنوياً عام ١٩٧٨ »[٢٢] ، من مجموع الاستهلاك الذي بلغ ٧,٣ مليون طن . إضافة الى ذلك ، فقد بلغت كميات النفط الايرانية التي كانت تضخ عبر انابيب النقل الاسرائيلية الى البحر الابيض المتوسط « نحو ٣٥٠,٠٠٠ برميل يومياً »[٢٣].